ذات اللهب الشديد وعن ابن عباس انه اللهب الذي
يعلوا النار فيختلط بعضه ببعض احمر واصفر واخضر
وهو مشاهد في النار ترى الالوان الثلاثة مختلطا
بعضها ببعض ونحوه عن مجاهد وقال ابو عبيدة و
والحسن المارج المختلط النار واصله من مرج اذا
اضطرب واختلط قال القرطبي يروى ان الله تعالى
خلق نارين فمزج احدهما بالاخرى فاكلت احدهما
الاخرى وهي نار السموم فخلق منها ابليس تنبيه
من مارج من نار من الاولى لابتداء الغاية وفي
الثانية وجهان احدهما انها للبيان والثاني انها
للتبعيض فباي الاء اي نعم ربكما الثابتة عن
مبدئكما ومربيكما وسيدكما تكذبان اي مما افاض
عليكما واطوار خلقتكما حتى صيركما افضل
المركبات وخلاصة الكائنات رب اي خالق
ومدبر المشرقين اي مشرق الشتا ومشرق الصيف
ورب المغربين كذلك فباي الاء اي نعم ربكما
الذي دبر لكما هذا التدبير العظيم تكذبان اي
مما في ذلك من الفوائد التي لا تحصى كاعتدال
الهوا واختلاف الفصول وحدوث ما يناسب كل
فصل فيه الى غير ذلك مرج اي ارسل الرحمن البحرين
اي العذب والملح تجعلهما مضطربين من طبعهما

الاضطراب

الاضطراب حال كونهما يلتقيان اي يتماسان على وجه
الارض بلا فصل بينهما في روية العين وقال ابن عباس
بحر السما وبحر الارض قال سعيد بن جبير يلتقيان في
كل عام وقيل يلتقي طرفاهما وقال الحسن وقتادة بحر
فارس والروم وقال ابن جريج البحر المالح والانهار العذبة
وقيل بحر المشرق وبحر المغرب وقيل بحر اللولو والمرجان
بينهما برزخ اي حاجز عظيم فعلى القول بانهما بحر
السما وبحر الارض فالحاجز الذي بينهما هو ما بين
السماء والارض قاله الضحاك وعلى الاقوال الباقية
قال الحسن وقتادة هو الارض وقال بعضهم هو
القدرة الالهية وهذا اولى لا يبغيان اختلف فيه
فقال قتادة لا يبغيان على الناس فيغرقانهم كما طغيا
فاهلكا من على الارض في ايام نوح عليه السلام فجعل
بينهما وبين الناس اليبس وقال مجاهد وقتادة ايضا
لا يبغي احدهما على صاحبه فيغلبه وقيل البرزخ
ما بين الدنيا والاخرة اي بينهما مدة قدرها الله تعالى
وهي مدة الدنيا فهما لا يبغيان فاذا اذن الله
تعالى في انقضاء الدنيا صار البحران شيئا واحدا
وهو كقوله تعالى واذا البحار فجرت وقال سهل ابن
عبد الله البحران طريق الخير والشر والبرزخ الذي
بينهما التوفيق والعصمة وقال الرازي معنى الاية

Copyright © King Saud University